

مختصر ابن كثير

38 - إن الله عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور .

- 39 - هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا .

يخبر تعالى بعلمه غيب السماوات والأرض وأنه يعلم ما تكنه السرائر ما تنطوي عليه الضمائر وسيجازي كل عامل بعمله ثم قال D { هو الذي جعلكم خلائف في الأرض } أي يخلف قوم آخرين وجيل لجيل قبلهم { فمن كفر فعليه كفره } أي فإنما يعود وبال ذلك على نفسه دون غيره { ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا } أي كلما استمروا على كفرهم أبغضهم الله تعالى وكلما استمروا فيه خسروا أنفسهم وأهلبيهم يوم القيامة بخلاف المؤمنين فإنهم كلما طال عمر أحدهم وحسن عمله ارتفعت درجته ومنزلته في الجنة وزاد أجره وأحبه خالقه وبارئه رب العالمين